رضى الله عنهما قال لانهما كانا عينيه وكنت يديه فكانه يتقى عينيه بيديه وقيل ان اباه
عليا اشترى درعا فاستطالها فاراد ان يقطع منها فقال محمد يا ابت علم الموضع الذى تريد
قطعه فعلم على موضع منها فقبض محمد بيده اليمين على ذيلها وبالاخرى على موضع العلامة ثم
جذبها فقطعها من الموضع الذى حده ابوه وكان عبد الله بن الزبير مع تقدمه فى الشجاعة
يحسده على قوته واذا احدث بهذا الحديث غضب مات حتف انفه بشعب رضوى
عبد الله بن حازم السلمى والى خراسان فارس مصر وشجاعها فى عصره قتله وكيع بن سويد
بخراسان فى الفتنة **وكيع بن ابى سويد** قاتل عبد الله بن حازم المتقدم ذكره شجاع قاتل اهوج
ولى خراسان لما قتل عبد الله بن ابى حازم ولم يتم امره لهوجه مات حتف انفه **مصعب بن**
الزبير بن العوام شجاع بطل جواد جاد بماله وبنفسه قتل عبد الله بن زياد فى الحرب
التى كانت بينه وبين عبد الملك بن مروان **عمر بن الحباب السلمى** فارس الاسلام قتله
بنو تغلبة فى الحرب التى كانت بينهم وبين قيس **مسلمة بن عبد الملك بن مروان** فحل
بنى امية وفارسها ووالى حروبها قيل انه جلس يوما يقضى بين الناس بمصر فكلمته
امرأة فلم يقبل عليها فقالت ما رأيت اقل حياء من هذا قط فكشف عن ساقه فاذا فيه
اثر تسع طعنات فقال لها ترين اثر هذا الطعن والله لو اخرجت رجلى قد رشيت ما اصابنى
واحدة منهن وما منعنى من تأخيرها الا الحياء الا الحياء تخليني قلته **المعتصم** بطل شجاع
فارس صنديد لم يكن فى بنى العباس اشجع منه ولا اشد قلبا قال ابن ابى رواد كان المعتصم
يقول لى يا ابا عبد الله عض على ساعدى باكثر قوتك فاقول يا امير المؤمنين ما تطيب نفسى
بذلك فيقول انه لا يضرنى فاروم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الاسنة فكيف الاسنان وقيل
انه طعنه بعض الخوارج وعليه درع فاقام المعتصم ظهره فقصم الرمح نصفين وكان يشد
يده على كتابة الدينار فيمحوها ويأخذ العمود الحديد فيلويه حتى يصير طوقا فى العنق **ابراهيم**
ابن الاشتر النخعى كان من الشجعان المعدودين حارب عبد الله بن زياد وهو فى اربعة
آلاف وعبد الله فى سبعين الفا فظفر به وقتله بيده وهزم جيشه **عبيد بن الحر**
الجعفى شجاع شاعر فاتك له وقايع عظيمة هايلة واخبار فى الشجاعة مشهورة **جحدر بن**

ربيعة

ربيعة العكلى كان بطلا شجاعا فاتكا معدودا شاعرا قهر اهل اليمامة فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف
فكتب الى عامله يوبخه بتغلب جحدر ويأمره بالتجرد له حتى يقتله او يحمله اسيرا فوجد اليه
العامل فتية من بنى حنظلة وجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جحدرا او اتوا به اسيرا فوجه
الفتية فى طلبه حتى اذا كانوا بالقرب منه ارسلوا يقولوا انهم يريدون الانقطاع اليه
والارتفاق به فوثق بذلك منهم وسكن الى قولهم فبينا هم معه يوما اذ وثبوا عليه فشدوه
وثاقا وقدموا به الى العامل فوجه به الى الحجاج معهم فلما قدموا به عليه ومثل بين يديه قال
انت جحدر قال نعم اصلح الله الامير قال ما جرأك على ما بلغنى عنك قال اصلح الله الامير
كلب الزمان وجفوة السلطان وجرأة الجنان قال فما بلغ من امرك قال لو ابتلانى الامير
وجعلنى من الفرسان لرأى منى ما يعجبه قال فتعجب الحجاج من ثبات عقله ومنطقه ثم
قال يا جحدر انى قاذف بك فى حاير فيه اسد عظيم فان قتلك كفانا مؤنتك وان قتلته
عفونا عنك قال اصلح الله الامير قرب الفرج ان شاء الله تعالى فامر به فصفدوه بالحديد
ثم كتب الى عامله ان يرتاد له اسدا ويحمله اليه فتحيل العامل وارتاد له اسدا كان كاسرا
خبيثا قد افنى عامة المواشى فتحيلوا حتى اخذوه وصيروه فى تابوت وسحبوه على عجل فلما
قدموا به على الحجاج امر به فالقى فى الحاير ولم يطعم شيئا ثلاثة ايام حتى جاع واستكلب ثم امر
بجحدر ان ينزلوه اليه فاعطوه سيفا وانزلوه اليه مقيدا واشرف الحجاج والناس حوله
ينظرون الى الاسد ما هو صانع بجحدر فلما نظر الاسد الى جحدر نهض ووثب وتمطى وزأر
زعقة دويت منها الجبال وارتاعت اهل الارض فشد عليه جحدر **وهو يقول**

ليث وليث فى مكان ضنك	كلاهما ذو قوة وسفك
وصولة وبطشة وفتك	ان يكشف الله قناع الشك

فانت لى فى قبضة وملك

ثم دنا منه وضربه بسيفه فلق هامته فكبر واعجب ذلك الحجاج وقال لله درك ما انجدك
ثم امر به فاخرج من الحاير وفك عنه قيوده وقال له اختر اما ان تقيم معنا فنكرمك ونقرب
منزلتك واما ان نأذن لك فتلحق ببلدك على ان تضمن لنا ان لا تحدث بها حدثا ولا تؤذى احدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)